

تفسير قوله تعالى (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن... (الآية

581) | أ. د. علي بن غازي التويجري

علي غازي التويجري

فقال الله جل وعلا شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان اخبر الله عز وجل ان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله فيه القرآن - [00:00:00](#) وجع بأية اخرى تحديد الليلة التي أنزل الليلة من رمضان التي أنزل فيه القرآن انا أنزلناه في ليلة القدر انا أنزلناه في ليلة مباركة وهي ليلة القدر واختلف العلماء في قوله أنزل فيه القرآن. هل أنزل القرآن كله - [00:00:17](#) بهذا قال جمهور السلف وقالوا ان القرآن أنزل جملة واحدة الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل مفرقا بعد ذلك على الحوادث في ثلاث وعشرين سنة - [00:00:44](#) وقال بعضهم لا أنزل فيه القرآن يعني ابتداء انزال القرآن كان في رمضان لكن نزل منه شيء في غير رمضان والعمدة في الذي ذهب الى الجمهور ما جاء عند البزار وغيره بسند - [00:01:06](#) جوده اهل العلم ويحسنونه اثر ابن عباس قال ان القرآن أنزل الى نزل به جبريل الى بيت العزة في السماء الدنيا جملة ثم نزل مفرقا بعد ذلك وقالوا ان هذا لا يمكن ان يقوله ابن عباس بالرأي - [00:01:23](#) هذا له حكم الوقف الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس هنا قال هدى للناس وباول بقرة هدى للمتقين وقد جمعنا هناك بينهما بان القرآن هدى للناس. والمراد هنا انه هدى هداية الارشاد والدلالة - [00:01:40](#) يرشد ويدل الناس كلهم على الخير لكن في سورة البقرة هدى للمتقين والمراد هداية التوفيق الخاصة لا يهتدي به الا المؤمنون ويعملون بما فيه وبينات من الهدى والبيان. ايضا بينات جمع بينة تبين وتوضح ففيه دلائل وحجج - [00:02:01](#) واضحة جلية تدل على الحق وبينات من الهدى الذي يوصل الى الله وهو هدى الله الذي امر الناس به هو اتباع الحق والفرقان والفرقان ما يفرق بين الحق والباطل. فالله أنزل القرآن - [00:02:26](#) بينات من الهدى توضح الهدى وتدل عليه وايضا أنزله ليفرق به بين الحق والباطل فيفرق بين الحق والباطل وبين الهدى والضلال فمن شهد منكم الشهر فليصمه من شهد منكم الشهر يعني حضر - [00:02:51](#) كان حاضرا مقيما في بلده حينما يهل رمضان فليصمه والامر للوجوب ولا خيار هذا هذا الناس فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى اذا كان الانسان لما يدخل رمضان وهو - [00:03:12](#) على سفر مسافر ضرب في الارض ما يريد التحيل على رمضان فعدة او كان مريضا مصابا بمرض لو صام يؤخر الشفاء او يزيد في المرض فعدة من ايام اخر. نعم - [00:03:33](#) يقول الله جل وعلا فمن شهد منكم الشهر والشهود هو الحضور شاهد مقابل الغائب يعني شهد وحضر حينما حل رمضان وهو شاهد حاضر عند اهله فهل يصمه؟ يجب الصيام الركن - [00:03:50](#) الرابع من اركان الدين ومن كان مريضا او على سفر لما جاءه رمضان كان شاهدا لكن كان مريضا والمراد بالمرض الذي يزيد المرض او يؤخر الشفاء اما اذا كان مرضا يسيرا - [00:04:10](#) الزكام مثلا او الم يسير في الاصبع او نحو ذلك هذا ما يمنع من الصيام او على سفر قد ضرب في الارض مسافرا في حاجة من

حوادثه ولم يرد به التحيل - [00:04:27](#)

على الفطر طاري رمضان فعدة من ايام اخر فعدة يعني يصم هذه الايام التي تركها عدة من ايام اخر ونص العلماء على انه القضاء يجوز ان يكون متفرقا متتابعا ولا حرج في ذلك - [00:04:43](#)

لكن ايضا نصوا على ان الانسان اذا صام رمضان قضاء رمضان لا يجوز ان يفطر الا للضرورة بخلاف صيام النافلة له انه صام نافلة تطوع له ان يفطر لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول المتطوع امير نفسه - [00:05:08](#)

اما قضاء رمضان فالقضاء يحاكي الاداء لا يجوز له يفطر لكن له ان يؤخر الى الوقت الذي يرغب اين يصوم فيه فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:05:24](#)

الارادة هنا والله اعلم ارادة شرعية اراد الله بنا شرعا لكن كونا قد اراد الله بعض الناس العسر والمشقة يريد الله بكم اليسر بهذه الاحكام التي شرعها وهذا من تيسير الله عز وجل - [00:05:40](#)

انسان مريض معذور او مسافر او انسان في مرض ما يستطيع الصيام به سكر ويقول اطباء لا لا تصم على حياتك خطر او عنده غسيل كلي او عنده عنده من تيسير الله عز وجل يكفر - [00:06:02](#)

يطعن كل يوم مسكينا في الشهر ثلاثون يطعم خمسة واربعين كيلو والحمد لله ولا يلزمه شيء وراء ذلك ولا يريد بكم العسر جل وعلا هذه الاحكام لا يريد ان يعسر علينا جل وعلا بل والله هي في غاية - [00:06:20](#)

السهولة وهي وهي في مقدور الانسان لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال جل وعلا ولتكملوا العدة. ويريد الله عز وجل ان تكمل عدة رمضان ثلاثين يوما او تسعا وعشرين يوما - [00:06:38](#)

حسب الرؤية لان العبرة بدخول رمضان وخروجه هي رؤية الهلال يقول النبي صلى الله عليه وسلم صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته وقد حكى شيخ الاسلام وعدة من العلماء اجماع العلماء على هذا من المذاهب الاربعة - [00:06:53](#)

قال ولتكبروا الله ايضا يريد جل وعلا لنا اليسر ويريد لنا العسر ويريدوا لنا ان تكمل عدة رمضان ويريد ان تكبر الله قال جمع من المفسرين - [00:07:10](#)

ولتكبروا الله المراد به التكبير ليلة العيد ويوم العيد لانه يشرع التكبير ليلة عيد رمضان ويوم عيد رمضان وقد ورد اكثر من صيغة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر - [00:07:29](#)

الله اكبر والله الحمد. او يكون التكبير ثلاثا الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر والله الحمد واذا حصل التكبير حصل المقصود - [00:07:43](#)

هذا من سنن ليلة العيد سواء في الفطر او في الحج ولكن الحج ايضا يكبر قبل يوم العيد قال ولتكبروا الله على ما هداكم على ما هداناه له ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان - [00:07:55](#)

واتبعه ستة من شوال كان كمن صام الدهر ستة وثلاثين يوم تكتب عند الله من صام سنة ثلاث مئة واربعة وستين يوم هذي هداية من الله وتيسير ورحمة ومن الموفقين من يصوم السنة مرتين - [00:08:17](#)

فيصوم رمضان ويتبعه ستا من شوال ويصوم ايضا ثلاثة ايام من كل شهر فيصوم ثلاثة وثلاثين يوم في السنة من ثلاث البيظ ايام رمضان ما هي بحسب يكسب ان الله قد صام السنة مرتين - [00:08:36](#)

ولهذا بارك الله في اعمار هذه الامة وفي وفي رمضان ليلة القدر عن الف شهر ثلاثة وثمانين سنة وشيء عشر سنوات بثمان مئة وثلاثين سبقنا الامم التي قبلنا ان وفقنا الله عز وجل - [00:08:50](#)

فالحمد لله على ما هداناه اليه من هذا الدين العظيم قال ولعلكم تشكرون لعلكم تشكرون الله عز وجل وشكر الله عز وجل هو القيام بطاعته القيام بطاعة المنعم والحذر من معصيته - [00:09:06](#)

واجتناب نواهيك ومعنى ذلك اشكروا الله على هذه النعم اطيعوه واتبعوا اوامره واحذروا من معصيته - [00:09:23](#)